

False Memory and Its Relationship to Psychological Well-Being among Yarmouk University Students

Rami A. Tashtoush,  Psychology Department, Faculty of Educational, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.

Ramiz B. Albattran , Dep. of Counseling & Educational Psychology, Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan.

Received: 18/11/2024

Accepted: 10/3/2025

Published: 30/9/2025

*Corresponding author:

Rami A. Tashtoush, Psychology Department, Faculty of Educational, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.

ramitash@yu.edu.jo

How to cite: Tashtoush , R. A. & Albattran , R. B. (2025). False memory and its relationship to psychological well-being among yarmouk university students. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 21(3), 347-365.
<https://doi.org/10.47015/21.3.7>

Abstract

Objectives: The current study aims to reveal the differences in false memory and psychological well-being according to the variable of specialization (Class Teacher, Childhood Education, and psychological counselling), and to reveal the correlation between false memory and psychological well-being.

Methodology: A correlational approach was used, and a convenience sample of (270) male and female students from the Faculty of Education at Yarmouk University was selected. To achieve the study's objectives, two scales were used: the false memory scale and the psychological well-being scale, after ensuring their validity and reliability.

Results: The results show that there are no differences in false memory due to the specialization variable, while the results indicate that there are differences in psychological well-being due to the specialization variable. Finally, the results show that there is a negative relationship between the false memory and psychological well-being.

Conclusion: The study recommended the need to design training programs aimed at enhancing students' effectiveness in using cognitive processes, which would contribute to reducing their levels of false memory. (169)

Keyword: False memory, Psychological well-being, Yarmouk University students.

الذاكرة الزائفة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك

رامي عبدالله طشطوش، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.

رايم بسام البطران، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف الفروق في الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي بناءً على التخصص الأكاديمي (علم الصف، تربية الطفل، الإرشاد النفسي)، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي.

المنهجية: استخدم المنهج الارتباطي في هذه الدراسة، حيث تم اختيار عينة متيسرة مكونة من (270) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياسين: أحدهما لقياس الذاكرة الزائفة والآخر لقياس الرفاه النفسي، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

النتائج: أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة الزائفة تعزى إلى التخصص الأكاديمي. في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق في الرفاه النفسي تعزى إلى التخصص. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي بشكل عام، بالإضافة إلى علاقة سلبية مع بعض أبعاد الرفاه النفسي، وهي: الاستقلالية، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، النمو الشخصي، والهدف من الحياة.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز فعالية الطلبة في استخدام العمليات المعرفية، بما يسهم في تقليل مستويات الذاكرة الزائفة لديهم. (162)

الكلمات المفتاحية: الذاكرة الزائفة، والرفاه النفسي، طلبة جامعة اليرموك.



© 2025 Publishers / Yarmouk University. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2025.

مقدمة

إلى تكوين ذكريات وهمية ناتجة عن الخيال، مما يسهم في ظهور سلوكيات سلبية غير مرغوبية، ويعيق تحقيق الرفاه النفسي والتوازن الانفعالي (Pohl, 2004).

ويمكن اعتبار الرفاه النفسي أحد الانفعالات الإيجابية الشائعة بين الطلبة، نظراً لتنوع مصادره وسرعة تأثيره بالعوامل الخارجية. فقد يعمل كعامل وقائي يحمي من المخاطر والتهديدات، ولكنه قد يتحول إلى انفعال سلبي ومزمن عندما تكون التهديدات مستمرة وغامضة، مما يؤثر سلباً على حياة الأفراد ويولد مشاعر مؤلمة وغير مرغوبة. كما قد يؤدي إلى مشكلات مثل العجز وعدم الثقة، وتتشكل الذكريات الزائفية، واضطرابات النوم، بالإضافة إلى مشاكل جسدية وفسيولوجية خطيرة.

الذاكرة الزائفية (False Memory)

أشار رويدجير وميكروموت & Mcdermott (1995) إلى أن الذكريات الزائفية هي: إما تذكر الأحداث التي لم تحدث مطلقاً، أو تذكرها بشكل مختلف تماماً عن الطريقة التي حدثت بها. فالذاكرة الزائفية هي استرجاع للأحداث بصورة غير صحيحة، إما من خلال إضافة معلومات إلى الأحداث، أو حذف بعض المعلومات، أو تغيير الأحداث الحقيقة، لتتماشى مع توقعات أو اعتقادات الفرد (Gallo et al., 1996). وعرف جالو وأخرون (Klein, 1996) الذكرة الزائفية على أنها نموذج في ذكرة الفرد لحدث ماضي يختلف وينحرف عن الحدث الأصلي. وترى لوفترس (Loftus, 1997) أن الذاكرة الزائفية هي اعتقاد الأفراد بشكل خاطئ بأنهم عاشوا أحداثاً لم تحدث أبداً، وأن مرورهم بمحاجف ومعلومات لم تتوفر في الحدث الأصلي أدى إلى إضافة تفاصيل جديدة إلى الحدث الأصلي وتغييره.

فالذاكرة الزائفية هي استرجاع للأحداث بصورة غير صحيحة من خلال إضافة معلومات إلى الأحداث، أو حذف بعض المعلومات، وتغيير الأحداث، لتتماشى مع توقعات الفرد (Davis, 2000). ويرى لوفترس (Loftus, 2005) أن الذاكرة الزائفية أنها تشوّه في الذاكرة، حيث يقوم الفرد بتكون ذكريات وأحداث لمواقف لم يشاهدها من قبل، أو المزج بين أحداث سابقة مع أحداث جديدة. ويعبر عنها غيتني (Ghetti, 2008) على أنها ذكرة لأشياء لم تحدث، أو تشوّه للخبرات الفعلية الحقيقة، أو حديث وهمي في خيال الفرد، وتتطوّر على الخلط بين الأحداث وما هو موجود بالذاكرة.

والذكريات الزائفية ليست نسخاً دقيقاً للواقع، وإنما إعادة بناء الواقع، كما أنها ذكريات مشوهة أو ذكريات لمعلومات وأحداث لم تحدث بالفعل. وتتأثر الذاكرة الزائفية بالعديد من العوامل، مثل المعرفة المسبقة، والتصورات، والانفعالات (Payne et al., 2009).

ومن الجدير بالذكر أن للذاكرة الزائفية نوعين هما: أولاً: أخطاء ملء الفراغ (Gap-Filling)، والتي تعني احتمال قبول معلومات غير مقدمة من قبل ولكنها تتفق مع النص، وتذكر زائف لمشهد مشتبه ولكنه متافق مع الصور جميعها، ويمكن طرح مثال على

بعد الذاكرة من أبرز القدرات المعرفية التي يتمتع بها الإنسان، فهي الأساس الذي يقوم عليه التعلم والتفكير واتخاذ القرارات، فهي من أكثر العوامل المؤثرة على سلوكيات الفرد وانفعالاته، فمن خلالها يتمكن الفرد من تخزين المعلومات ومعالجتها والاحتفاظ بها، واستدعائهما واستثمارها في المواقف المختلفة، ومن خلالها يتذكر الفرد الأحداث الماضية، ويخطط لمستقبله باعتماد على محتويات الذاكرة والمعلومات المخزنة فيها، فالذاكرة البشرية تعرف على أنها قدرات تخزين المهارات والخبرات وإعادة تسميتها، وتقسم إلى ذكرة قصيرة المدى، وذاكرة طويلة المدى (Amin, et al., 2015).

فالذاكرة نظام شديد التعقيد مرتبط بالعديد من العمليات المعرفية، ولها دور بارز في عمليات التعلم لدى الطلبة والأنشطة المعرفية، والذاكرة هي دراسة مكونات عملية التذكر والعمليات المعرفية التي ترتبط بوظائف هذه المكونات، كما تقوم بدراسة عمليات استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعائهما عند الحاجة، ويعود اهتمام العلماء بالذاكرة نتيجة ارتباطها الوثيق بالتعلم، فليس هناك تعلم من دون خبرة سابقة واسترجاع للمعلومات التي تم تعلمها، والتي تم التعامل معها في السابق، حيث يتم استرجاعها من الذاكرة طويلة المدى، وتوفيرها للذاكرة العاملة بهدف معالجتها - Alimat & Al-Tal, 2022).

إلا أن الذاكرة ليست مثالية، فهي عرضة للتلوّن والتخيّف، مما قد يؤدي إلى ظهور ما يعرف "بالذاكرة الزائفية"، وتشير الذاكرة الزائفية إلى ذكريات لأحداث لم تحدث بالفعل، أو حدثت بطريقة مختلفة مما تذكرها، وقد تكون هذه الذكريات بريئة وغير ضارة، مثل تذكر تفاصيل خاطئة عن فيلم شاهدناه، ولكنها قد تكون أيضاً خطيرة ومؤذية، مثل اتهام شخص بريء بارتكاب جريمة لم يرتكبها بناءً على شهادة ذكرة زائفية (Roediger & Mcdormott, 1995).

ومع ذلك، فإن الذاكرة ليست معصومة من الأخطاء، فهي عرضة للتلوّن والتخيّف، مما قد يؤدي إلى ظهور ما يعرف بـ"الذاكرة الزائفية". وتشير الذاكرة الزائفية إلى تذكر أحداث لم تحدث أصلاً، أو حدثت بشكل مختلف مما يتم استرجاعه. وقد تكون هذه الذكريات بسيطة وغير مؤذية، مثل تذكر تفاصيل غير دقيقة عن فيلم ما، ولكنها قد تكون أيضاً خطيرة ومؤذية، لأن يتم شخص بريء بارتكاب جريمة بناءً على شهادة ذكرة زائفية & McDermott, 1995).

ومع تزايد تعقيبات الحياة وتطورها، ظهرت العديد من العوامل التي تؤثر على أداء الذاكرة، ومنها الحالات الانفعالية السلبية التي قد تسيطر على الفرد، مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة. كما أن الضغوط الشديدة قد تعيق عمليات التذكر والتركيز، مما يحد من قدرة الفرد على استيعاب المعلومات الجديدة أو تذكر التفاصيل الدقيقة. وقد يدفع ذلك الفرد

الأحداث المهمة والانفعالية إلى البقاء حية، كما أنها تكون انسيابية ومتسلسلة بشكل منطقي، وتتمتع بالوضوح. كما أنها تتصف بالابتعاد، وهي الدرجة التي يحاول الفرد من خلالها أن ينأى بنفسه عن التجربة الموصوفة في ذاكرته. ويؤدي عدم التوافق بين السلوك الماضي والمفاهيم الحالية للذات إلى تحفيز الذات إلى الابتعاد عن الذات السابقة في الذاكرة، وتزييفها، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى إحداث نوعاً من عدم التوافق النفسي والشعور بالقلق وعدم الارتياح.

الرفاه النفسي (Psychological Well-Being)

لقد ظهرت العديد من تعريفات الرفاه النفسي بسبب اختلاف وجهات النظر فيه، إلا أن جميعها اتفقت على أنه مرادف للسعادة والصحة النفسية وجودة الحياة، والرضا عن الحياة، ويشير إلى تقييم الفرد لحياته من سعادة وحرية وتحقيق الذات والصحة (النفسية، والجسمية) (Hayajneh, et al., 2024). ويتمثل الرفاه النفسي في موقف الفرد تجاه التأثيرات السلبية والإيجابية للظروف البيئية، ومدى تفاعله وتكييفه معها، كما أنها تمثل السعي نحو الكمال (Ryff, 2014). ويعرف ويسنر (Weisner, 1998) الرفاه النفسي على أنه قدرة الفرد على أن يكون مرتناً وناجحاً وقدرة على المشاركة الإبداعية الفاعلة في الأنشطة المختلفة التي تعود عليه بالفائدة.

ويعرف دينير وآخرون (Oishi et al., 2016) الرفاه النفسي على أنه تقدير الفرد وتقييمه لحياته من الناحية المعرفية والانفعالية، ويشتمل التقييم على مكونين هما: ردود الأفعال الانفعالية للأحداث، والأحكام المعرفية التي تتعلق بالرضا والإشباع، واعتبره مفهوماً شاملاً يتضمن الخبرات الانفعالية السارة، والمزاج الإيجابي، ومستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة. وعرفها كييز وآخرون (Keyes et al., 2002) بأنها التقويم الكمي لخبرات الفرد الانفعالية الإيجابية والسلبية، بالإضافة إلى تقويمه الإيجابي للرضا عن حياته.

ويرى ريف وسينجر (Ryff & Singer, 2003) أنه أكبر من مجرد سعادة أو الرضا عن الحياة، ولا يعتبر مجرد عدم وجود انفعالات وعواطف سلبية، بل هو تصور قوي وغني وقدرة عالية على إدارة التحديات وتجاوز الصعوبات بفاعلية ونجاح. وعرفه ديسيري وريان (Deci & Ryan, 2008) على أنه بناء معتقد يرتبط بالوظائف والخبرات الأفضل التي يفضلها الفرد. وعرف جراهام وشير (Graham & Shier, 2010) الرفاه النفسي على أنه تقبل الذات وإدراك الفرد لجوانب شخصيته، والرضا عن الحياة، والنمو الشخصي والتحفيز، والتطلع لمزيد من الإنجازات.

ويعرف سفياتسو وآخرون (Sfeatcu et al., 2014) الرفاه النفسي على أنه مصطلح عام لحالة الفرد أو الجماعة، ويشير إلى تمنع الفرد بالصحة الجسمية والنفسية في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والروحية والمهنية، والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين، ومتابعة أهدافه، ويرتبط انخفاض الرفاه بالأحداث والانفعالات السلبية. وعرف فاجار (Fajar, 2015) الرفاه النفسي على أنه قدرة الأفراد على تطوير واستخدام إمكاناتهم للتعامل مع متطلبات

ذلك وهو سيناريyo لشاب في سباق جري يتنافس مع مجموعة من الشباب، قد يحدث أن يتم التعرف الزائف بأن الفتي يربط حذائه في حين أن المشهد الذي تم عرضه في الواقع كان الشاب ممدداً، ثانياً: الأخطاء السببية (Causal False) التي تتم عند دمج الأفراد في موقف لم يسبق عرضه، أي تذكر زائف لصور تمثل أسباباً ظهرت تنتائجها، كعرض سيناريyo لفتاة مصابة في الشارع مع سيارة قربة في نفس المكان، قد يؤدي إلى تعرف زائف بأن السيارة ضربت الفتاة التي تعبر الشارع مع أن ذلك لم يعرض، فالأخطاء السببية ربطت الذكريات الزائفة مع الأحداث بشكل مباشر وعلى نحو منطقي بالنتائج، بينما من الحدث وتكون أكثر هامشية فيما يتعلق بالنتائج (Toffalini et al., 2014).

ومن العوامل المحتملة المؤثرة في الذاكرة الزائفة هو ترميز المعلومات المميزة، إذ يقلل عرض المعلومات المميزة من تكوين الذاكرة الزائفة لدى البالغين. ويجب على الباحثين التأكيد من منح المشاركين وقتاً كافياً لتشغير واسترجاع المعلومات. علاوة على ذلك، يجب مراعاة عدد العناصر التي سيتم تضمينها في كل قائمة بعناية؛ بحيث يكون مناسباً ولا تتجاوز بشكل كبير قدرات ذاكرة الأفراد المشاركين، مثل سعة الذاكرة العاملة. كما يجب مراعاة الفروق الفردية بينهم ومستويات الذكاء وأعمارهم، حيث يمكن الافتراض بأن تكوين الذاكرة الزائفة يتلاشى مع تقدم العمر. فالأطفال الأكبر سنًا لديهم ذاكرة أكثر ديمومة للمواد المدرستة مقارنة بالأطفال الأصغر سنًا، ويمكنهم استخدام المعلومات الصحيحة المسترجعة بشكل أفضل لإصدار الأحكام، وبالتالي، عندما يتم إجراء مثل هذه المقارنة، قد يكون الأطفال الأكبر سنًا أقل احتمالاً من الأطفال الأصغر سنًا لتأييد المشتتات ذات الصلة، مما قد يؤدي إلى معدلات أقل من تكوين الذاكرة الزائفة (Ghetti et al., 2002).

بينما يرى هنري وهومان (Henry & Human, 2008) أن الإجهاد النفسي والاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى زيادة معدلات الأخطاء في الذاكرة وتكون ذاكرة زائفة. كما أن حالات القلق والتوتر النفسي التي يمر بها الفرد تؤدي إلى خلل في الوظائف المعرفية، بما في ذلك مشاكل في التذكر والانتباه، وهذا ينعكس على عدم القدرة على التعرف على الكلمات المعروضة والحرجة، مما يزيد من احتمالية الذاكرة الزائفة.

وترتبط الذاكرة بشكل متكامل بكل من الهوية والصحة النفسية والجسمية للفرد، حيث إن تذكر الماضي الشخصي والأحداث المتواترة يؤثر بالأحساس والانفعالات الذاتية، حيث ترتبط انفعاليًا واجتماعياً بمستويات أعلى من الصحة النفسية (Grysman et al., 2017). وأشار سوتين وروبنز (Sutin & Robins, 2007) إلى أن الذاكرة تتصرف بالشدة العاطفية التي تشير إلى شدة العواطف التي مرت بها وقت التمييز وفي وقت الاسترجاع. وهذه الشدة العاطفية تساعده في التمييز بين الأحداث المتخيلة والمدركة، والذكريات الحقيقة والكاذبة. وتتصف بأنها حيوية، حيث تمثل عملية تذكر

رافايتهم، كما أن القدرة على التكيف والسعى المستمر نحو التطور، يساعدهم على التغلب على هذه الضغوطات والوصول إلى مستويات أعلى من الرفاه النفسي (Cook et al., 2006).

ومن جانب آخر، يشير تشاورو (Chow, 2007) إلى أن الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الآخرين للفرد قد يساهم في تعزيز مستويات الرفاه النفسي، لكن تقديم الدعم والتعزيز والحصول على التقدير والاحترام من الآخرين. بالإضافة إلى أن المعاملة السيئة والخبرات السلبية التي عاشها الفرد في مرحلة الطفولة قد تؤثر على مستويات الرفاه النفسي في مراحل متقدمة من العمر (Chong et al., 2015). كما أن تحسين الكفاءة الاجتماعية والعاطفية تعزز من مستويات الرفاه النفسي وتقلل من مستويات القلق والتوتر، ويرتبط بالعديد من الخصائص الإيجابية كالتفاؤل وتقدير الذات (Lam & Wong, 2017).

ويعد النوع الاجتماعي من العوامل البارزة التأثير في الرفاه النفسي، فقد تفوق الذكور على الإناث في مستويات الرفاه النفسي، إلا أن الإناث أكثر قدره من الذكور في تبني استراتيجيات مواجهة أكثر ملائمة لمواجهة مواقف الحياة بشكل إيجابي مما يساعدهن على تحقيق مستويات أعلى من الرفاه (Woody & Green, 2001). كما يتتأثر الرفاه النفسي بالفرق الفردية، حيث يختلف مفهوم الرفاه من شخص إلى شخص آخر تبعًا للعامل الوراثية وأنماط الشخصية، فالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكري ذكرت بأن الانبساط ارتبط بشكل إيجابي مع الرفاه، في حين أن العصبية مرتبط باتساق معها، بمعنى أنها تتأثر بالتجارب السلبية مما يؤثر بدوره على مزاج الفرد (Al-Marri, 2018).

وتتحسن مستويات الرفاه النفسي مع تقدم الفرد بالعمر، ويزداد مستوى الاستقلال الذاتي والإتقان البيئي، ولكن الهدف من الحياة والنمو الشخصي ينخفضان (Bordbar et al., 2011). وأشار ريف (Ryff, 2014) إلى أن مرحلة الشباب والرشد المتوسط أظهرتا مستويات وتحسنوا وأوضحاً في الرفاه النفسي، إلا أن كبار السن كان لديهم الرفاه النفسي بدرجات منخفضة. أما بيليهامير وأخرون (Bellehumeur et al., 2017) ذكرت أن المراهقين والأفراد متوسطي العمر كان لديهم مستويات أقل من الرفاه النفسي في بعدي: الهدف من الحياة والنمو الشخصي، وأظهر كبار السن مستويات أعلى من الاستقلالية والإتقان البيئي.

العلاقة بين الذكريات الزائفة والرفاه النفسي

تعتبر الذاكرة هي مكان لتخزين المعلومات والذكريات والأحداث المختلفة التي يتعرض لها الأفراد خلال مراحل حياتهم، وتعتبر من أبرز المكونات الأساسية للرفاه النفسي والاجتماعي والأنفعالي لديهم، وهي جزء مهم من الوظائف الاجتماعية كالألفة والتعاطف والتعلم (Leahy et al., 2018).

وأشار نيتو وأخرون (Nieto et al., 2019) إلى أن الذاكرة

الحياة، وقدرتهم على تقييم تجاربهم وشعورهم بالسعادة وتحقيق الذات الإيجابية.

ومن جانب آخر يرى لوبيوجز وآخرون (Ludwigs et al., 2018) أن الرفاه النفسي أنه المستوى الذي يحكم فيه الفرد على حياته بشكل إيجابي ويصل من خلاله إلى الشعور بالراحة والسعادة والرضا. وعرف دافيس (Davis & Turner, 2020) الرفاه النفسي على أنه خبرة من الصحة والسعادة والرخاء، ويتضمن الحصول على مستويات عالية من الصحة العقلية والجسمية، ومستوى عالي من الرضا عن الحياة، وإحساس بالمعنى والقيمة العالية، والقدرة على التحكم أو تجنب التوتر والجوانب السلبية. ويرى نيجروم وكوسماننجروج (Ningrum & Kusumaningrum, 2023) أن الرفاهية النفسية هي قدرة الأفراد على العمل بالشكل الأمثل لأنها تتيح لهم تحقيق الأهداف المرجوة والتغلب على مشاكل الحياة.

وتكمّن أهمية الرفاه النفسي في قدرته على التأثير الإيجابي على الأداء الفردي ومستويات الرضا والتفاعلات الشخصية، كما أنها تتضمن أبعادًا ذاتية واجتماعية ونفسية وسلوكات متعلقة بالصحة وممارسات تضيف معنى لحياة الفرد وتسمح له بتحقيق أقصى إمكاناته، وهي علامة على الأداء النفسي الأمثل الذي يحسن تجربة الفرد الحياتية، وتحفز الأفراد على متابعة وتلبية توقعاتهم (Charry et al., 2020).

ومن الجدير بالذكر أن الرفاهية النفسية أمر بالغ الأهمية للأفراد، وخاصة من الناحية الأكademie، حيث ينتج عنه اتخاذ الطلبة خيارات هارفة فيما يتعلق بأسلوب حياتهم الخاص، ويعزز على مستوىهم التعليمي ونمو معارفهم وصقل مهاراتهم الشخصية عند انتقالهم إلى مرحلة وحياة جديدة من مراحل حياتهم الأكademie، فعند انتقالهم للجامعة فإنه يؤثر على مستويات الرفاه التي يتمتعون بها، إذ توفر الجامعة تجارب حقيقة من الاستقلال الذاتي، والنمو الشخصي، وتمنعمهم مساحة كبيرة من الحرية والتجارب الإيجابية التي تحقق لهم رفاهيتهم، وبناء علاقات وتفاعلات مع الآخرين (Botha et al., 2019).

ويتأثر الرفاه النفسي بالمحظى الفكري للفرد، إذ ركزت الدراسات على الفروق بين الناس ذوي الرفاه النفسي المنخفض وذوي الرفاه النفسي المرتفع، حيث أثبتت هذه الدراسات أن الناس ذوي الرفاه النفسي المرتفع يتميزون بالميل إلى تفسير الأحداث وخبرات الحياة بصورة أكثر إيجابية، وأن الأفراد الذين لديهم رفاهيّة نفعية يميلون إلى تفهم الأحداث والمواضف بطريقة أكثر إيجابية، مما يعزز لديهم صفات الذات الإيجابية بشكل أكبر من الذين لديهم مستوى منخفض من الرفاه النفسي (Al-Marri, 2018).

وتتجدر الإشارة إلى أن مستوى الرفاه النفسي لدى طلبة الجامعات يتأثر بالصعوبات الأكademie والاقتصادية التي يمرون بها (Evans et al., 2005). وأن ما يواجهه طلبة الجامعات من بيئات اجتماعية وضغوطات أكademie مختلفة، قد تساهم في التأثير على

إلى معرفة العلاقة بين ضعف الإدراك والانفصال العاطفي وتفتت الذاكرة وأداء ذاكرتهم في نموذج Deese-Roediger-McDermott (DRM)- للتحقيق من الذاكرة الزائفة. تكونت عينة الدراسة من (298) طالباً وطالبة من جامعة أوتاجو في نيوزيلندا. واستخدمت التقارير الذاتية للمشاركين وهي مقاييس الخبرات الانفصالية (DES) واستبيان أحداث الحياة الصادمة (TLEQ)، واختبار ذكاء معياري (Shipley-2)، وتم اختبارهم في نموذج DRM للتحقيق من الذاكرة الزائفة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط بين التعرض للصدمات والانفصال الانفعالي والمستويات المنخفضة من القدرة المعرفية بارتفاع الذاكرة الزائفة.

وفي السياق نفسه، أجرى علي (Ali, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في الذاكرة الزائفة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والشخص. تكونت عينة الدراسة من (509) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعةبني سويف. واستخدم الباحث مقاييس ميلر للذاكرة الزائفة. أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإإناث في الذاكرة الزائفة تعزى للجنس لصالح الذكور، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الذاكرة الزائفة تعزى للتخصص لصالح طلبة التخصصات الأدبية.

وهدفت دراسة هنداوي (Hindawi, 2021) إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار الاعقلانية والذاكرة الزائفة والإجراء الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة في كلية التربية جامعة كفر الشيخ. واستخدم الباحث مقاييس الأفكار الاعقلانية والذاكرة الزائفة والإجراء الأكاديمي من إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأفكار الاعقلانية والذاكرة الزائفة وإجراء الأكاديمي، وعدم وجود فروق في الأفكار الاعقلانية والذاكرة الزائفة تبعاً للفariation بين النوع والتخصص.

وهدفت دراسة ايلديز (Ayyıldız, 2022) إلى معرفة أثر الانفعال الإيجابي على الذاكرة الزائفة عن طريق إثارة المشاعر قبل مهمة التعلم. تكونت العينة من (100) شخص تتراوح أعمارهم بين 18-50 بدون أي اضطرابات نفسية. تم إجراء إثارة الانفعالات Autobiographical Emotional Memory Task (AEMT) وتم تحفيز المشاعر السعيدة من خلال مطالبة المشاركين بكتابة ذكري سعيدة، وتم استخدام نموذج Deese-Roediger-McDermott (DRM) لفحص تأثير الانفعال الإيجابي على تكوين الذاكرة الزائفة في المحتوى المحايد، وشاهد المشاركون عرض شرائح يتضمن (3) قوائم كلمات محایدة، وتم إعطاؤهم اختبار التعرف بما في تلك الكلمات المرجة والكلمات الموجودة في عرض الشرائح. وقد أشارت النتائج أن الأشخاص في مجموعة الحالة المزاجية المحايدة ارتكبوا أخطاء في اختبار التعرف أكثر من مجموعة المزاج السعيد، وقد تشير هذه النتيجة إلى أن هناك تأثير لانفعالات على الذاكرة الزائفة.

أجرى زانغ وآخرون (Zhang et al., 2022) دراسة هدفت

لترتبط برفاهمية الفرد لأنها تساهم في ظهور السلوكيات التكيفية ونمو الشخصية، وتعتبر الآلية التي يعتمد عليها الفرد لوقايتها من الأمراض التي تهدد حياته وجوانب شخصيته الجسمية والنفسية والعقلية. كما أن الحالات الإيجابية للعقل قد تؤدي ليس فقط إلى إحساس أعمق بالحياة، ولكن إلى حياة أكثر صحة ورفاه نفسي، وقد تتعكس سلباً على استدعاء المعلومات والأحداث وتذكر تفاصيل الحدث.

ووجد كيو وآخرون (Chew et al., 2020) أن الأفراد يظهرون ذاكرة زائفة، ويميلون إلى الوهم في الاتجاه الإيجابي والجانب المشرق أو الإيجابي للوهم الإدراكي والمعرفي والذاكرة والتقييم الذاتي الإيجابي الوهمي، لأنه يؤدي إلى الشعور بالثقة والذي بدوره يؤدي إلى النجاح في المستقبل، وتحقيق السعادة الذاتية، وأن إحدى القيم التكيفية لتذكر السيرة الذاتية الزائفة هي الميل نحو التحيز الإيجابي للذات الماضية، مما يسهل تعزيز الذات، وعندما يظهر الناس الوهم، فإنهم يميلون إلى اختلاق أدلة غير موجودة في الاتجاه الإيجابي.

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي، كما يلي: فقد أجرت أبازا (Apaza, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاه النفسي والإجهاد الأكاديمي لدى طلاب كلية هندسة النظم بمقاطعة فيلا السلفادور. اشتغلت عينة الدراسة على (496) طالباً وطالبة في كلية الهندسة، تم استخدام مقاييس الرفاه النفسي، ومقاييس الإجهاد الأكاديمي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات بين الرفاه النفسي والإجهاد الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى مستويات مرتفعة من الرفاه النفسي، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الرفاه النفسي تعزى للجنس.

وهددت دراسة اغو ونواتوكو (Agu & Nwankw, 2019) إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاه النفسي والذكاء الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (241) طالباً من طلبة جامعة اينجوjo للعلوم والتكنولوجيا في إندونيسيا. وتم استخدام مقاييس الرفاه النفسي لريف، ومقاييس الذكاء الانفعالي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة من الرفاه النفسي لدى الطلبة، وجود ارتباطات إيجابية بين الرفاه النفسي والذكاء الانفعالي.

أجرى تانجمونكاونجفوراكول وآخرون (Tangmunkongvorakul et al., 2019) دراسة للكشف عن العلاقة بين استخدام الهاتف الذكي والرفاهية النفسية بين طلاب الجامعات في تايلاند. تكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبة من جامعة شيانغ ماي، تايلاند. واستخدم الباحث مقاييس الإدمان على الهاتف ومقاييس الرفاه النفسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الرفاه النفسي جاءت مرتفعة، وأظهرت الإناث مستويات أعلى من الذكور في الرفاهية النفسية، وأن الطلبة الذين يستخدمون الهاتف بشكل مفرط يؤدي إلى انخفاض كبير في مستوى الرفاه النفسي لديهم.

سعت دراسة ساجاري وآخرون (Sajjadi et al. 2021)

من احتمالية تكوين ذاكرة زائفة (Ghetti, 2008).

ومن خلال عمل الباحثان، لاحظاً أن الطلبة يميلون إلى ابتكار صور جديدة للأحداث، حيث يقومون بتزوير الحقائق وتخيل أحداث لم تحدث لهم فعلياً. ويعتقد أن هذه الممارسات تستخدم كوسيلة للحفاظ على الذات وتعزيز الثقة بالنفس، مما يوفر لهم شعوراً بالهدوء والاتزان الانفعالي والقبول من الآخرين. كما أنهم يختلفون نكريات وأحداثاً زائفة للحفاظ على صحتهم النفسية، ويتصرون بناءً عليها حتى تصبح جزءاً من واقعهم الحالي، ويصبحون مقتطعين بأنها حدثت بالفعل. ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجذب أن هناك عدداً من الدراسات التي بحثت في الرفاه النفسي وأنواع مختلفة من الذاكرة كذاكرة السيرة الذاتية (Al-Ababneh & Al-Zghoul, 2021)، ودراسة (Niziurski & Schaper, Allen et al., 2020) حول تذكر الأحداث المستقبلية والماضية، وما أوصت به الدراسات على ضرورة دراسة الذاكرة الزائفة وارتباطها بالمتغيرات الشخصية والنفسية، كدراسة (Al-Momani & Al-Hamouri, 2022; Otgaar et al., 2013; Ghetti et al., 2002)

كما أن الطلبة يتعرضون لأحداث ومواضف ومعلومات متعددة ومتحيرة من حولهم، ثم يسيئون استخدامها وتحديدها والتعامل معها على أنها معلومات حقيقة وصحيحة، ويذكرنها بطريقة خاطئة، ويحدث ذلك عندما يقدمون معلومات أو تخمينات غير متأكدين من صحتها. كما يتبيّن مما سبق أن العلاقة بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي لم يتم دراستها واستكشافها، كما أنها لم تحظ باهتمام بحثي واسع في البيئة العربية والمحلية، وهذا ما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة بغية الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية، لذا تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد اختلافات في مستويات الذاكرة الزائفة عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟
- هل توجد اختلافات في مستويات الرفاه النفسي عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في جانبيْن هما: النظري، والعملي (تطبيقي)، وكانت على النحو الآتي:

تمثّلت أهمية الدراسة النظرية من أهمية متغيراتها الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي، لكونها من الموضوعات الهامة في علم النفس وخصوصاً لدى طلبة الجامعات، فمن المأمول أن يُسهم البحث الحالي في تأصيل الجانب النظري لمتغيرات الدراسة وإثراء التراث في المجال التربوي وعلم النفس، ومساعدة الهيئات التدريسية في الأوساط

إلى الكشف عن الارتباط بين عدم الثقة في الذاكرة بالذاكرة الزائفة وقدّير الذات. تكونت الدراسة من دراستين؛ حيث بلغ عدد أفراد الدراسة الأولى (280) وبلغ عدد أفراد الدراسة الثانية (70) طالباً وطالبة من جامعة ماسك الصينية. وتم استخدام مقاييس تقدّير الذات ومقاييس الذاكرة الزائفة (DRM)، ومقاييس عدم الثقة في الذاكرة ومقاييس الذاكرة المستقبلي. أظهرت نتائج الدراسة أن عدم الثقة المرتفع بالذاكرة كان مرتبطاً بارتفاع الذاكرة الزائفة وإنخفاض تقدّير الذات. وأظهرت النتائج أيضاً آثاراً كبيرة غير مباشرة لتقدّير الذات على الذاكرة الزائفة في (الدراسة 1 والدراسة 2) من خلال عدم الثقة في الذاكرة.

وفي الدراسة التي أجراها أرسلان وكوسكون (Arslan & Coşkun, 2023) فقد هدفت إلى دراسة آثار الاتّمام إلى البيئة الأكاديمية على المرونة والدعم الاجتماعي والرفاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (257) طالباً وطالبة في تركيا. كشفت النتائج أن الشعور بالاتّمام كان مرتبطاً بشكل كبير وإيجابي بالمرونة الأكاديمية، والرفاهية النفسية، وتعد الحاجة النفسية الأساسية للاتّمام في البيئة الأكاديمية عاملًا حاسماً في أداء الطلبة، وفي تحقيق الرفاه النفسي لهم.

هدفت دراسة نيجروم وكوسماننجروج (Ningrum & Kusumaningrum, 2023) إلى تحديد العلاقة بين التعلق بالله والرفاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (244) من الطلبة المسلمين في الجامعة الإسلامية في اندونيسيا. تم جمع البيانات باستخدام مقاييس للرفاهية النفسية تم تطويره بواسطة ريف Ryff، ومقاييس التعلق الروحاني الإسلامي (M-SAS) بواسطة ييلديز Yildiz. أظهرت النتائج أن مستوى الرفاهية كان مرتفعاً لدى الطلبة، ووجود علاقة إيجابية بين الارتباط بالله والرفاهية النفسية والاستقرار العاطفي. وبناء على ما سبق تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتكييف المقاييس والأدوات بما ينسجم مع أهداف الدراسة، وكذلك مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات، بينما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي، كما أنها تتناول الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي في دراسة واحدة - على حد علم الباحثين - عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية تطرق لها هذا الموضوع بالتحديد، وهذا ما يزيد من أهمية دراسة هذه المتغيرات معاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الذاكرة الزائفة إحدى أنواع أخطاء الذاكرة، حيث إن خبرات النسيان تشكّل فجوة في ذاكرة الشخص؛ حيث إنها تشمل خبرات حية كإعادة تجميع أحداث لم تحدث، كما تتأثر الذاكرة الزائفة بعدد من العوامل، مثل: العمر، والجنس، والحالة الانفعالية؛ حيث إن معرفة الفرد بكيفية التعرّف على الأحداث التي لم يخبرها سابقاً تمكنه من رفض هذه الأحداث على أنها جزء من ماضيه، وهكذا فإنها تقلل

النفسي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

محددات الدراسة

يتحدد تعليميّ نتائج هذه الدراسة بما يلي:

1. الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وقد اختيروا بالطريقة المتباعدة.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسي 2022/2023 للفصل الدراسي الثاني.
3. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على متغير التخصص، ولم تشمل متغير الجنس؛ وذلك بسبب قلة أعداد الطلاب الذكور، مقارنة مع أعداد الإناث.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الارتباطي للكشف عن العلاقة بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الثاني لعام (2022/2023) م، وباللغة عددهم (2289) طالب وطالبة وفقاً لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة

ت تكونت عينة الدراسة من (270) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الثاني لعام (2022/2023)، تم اختيارهم بالطريقة المتباعدة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص الأكاديمي).

التربوية على توفير نظرة ثاقبة وتطوير فهم أعمق لأهمية الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي، والتي تساعد الطلبة لتحقيق الإنجاز الأكاديمي وتحسين المخرجات التعليمية، وتوفير المعلومات الكافية للذاكرة الزائفة، إضافة إلى تنمية قدرات الطلبة في التعامل مع الأحداث والمواقف على نحو إيجابي، وتعزيز مفهومهم عن أنفسهم ليساعدهم على تحقيق السعادة والرفاه. وتكمّن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً لم يتم البحث فيه من قبل الدراسات العربية – على حد علم الباحثان – إذ تحاول هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، وفتح المجال لدراسات أخرى لتناول موضوع الذاكرة الزائفة مع متغيرات وعيّنات مختلفة.

وتبرز الأهمية العملية للدراسة من خلال ما تقدمه من مقاييس قد يستفيد منها الأساتذة والمرشدين في وضع البرامج التعليمية التي تسهم في رفع مستويات الرفاه النفسي لدى الطلبة، ووضع مقاييس يوضح مستويات الذاكرة الزائفة. وكذلك مساعدة المحاضرين التعرف إلى الأجراء الانفعالية المناسبة أثناء الشرح، مما ينعكس إيجاباً على تحسين مقدرة الطلبة على الانتباه، وتوجيه سلوكياتهم في الاتجاه الإيجابي مما يتيح لهم الفرصة لحل مشكلاتهم، وبالتالي شعورهم بالرفاه النفسي والتمكن الذاتي.

التعريفات الإجرائية

- **الذاكرة الزائفة:** هي ذكريات خاطئة للأحداث أو تذكرها بطريقة مختلفة عن الواقع، حيث يعتقد الفرد بأن ما يتذكره حقيقة واقعية وتشكل جزءاً من ذاكرته (Al-Momani & Al-Hamouri, 2022). وتقاس بعدد الصور ذات الثلاث محتويات الإيجابية والسلبية والمحايدة، التي يتحقق الطالب في تذكرها على مقاييس نموذج الذاكرة الزائفة (DRM).

- **الرفاه النفسي:** هو بنية متعددة الأبعاد، يعكس ازدهار الفرد وتحقيقه لإمكاناته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن، ويمثل تقييمات الأفراد لأنفسهم ونوعية حياتهم (Ryff, 2014). ويقيس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقاييس الرفاه.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة
الجنس ذكر	24	8.9
الجنس أنثى	246	91.1
الشخص إرشاد نفسي	88	32.6
الأكاديمي معلم صفات	118	43.7
تربيـة طـفـل	64	23.7
المجموع	270	100.0

فأول عرض تقديمي يشتمل على الصور الانفعالية الإيجابية، في البداية يجري عرض شريحة باسم مرحلة التشفيير، والشريحة الثانية مطلوب فيها التركيز جيداً بالصور، ثم تعرض الشرائح ذات الانفعال الإيجابي وعددها عشرون كل صورة لمدة ثانيةين، ثم تعرض شريحة مكتوب عليها مرحلة التعرف، وبعدها سؤال بعنوان هل رأيت الصورة من قبل أم لا؟ ثم تتبع الصور الثلاثون وقبل كل صورة رقمها يعرض لمدة ثانيةين، والصورة لمدة (5) ثوانٍ، وهذه الصور الثلاثون تشمل على (20) صورة هي نفسها التي عرضت في مرحلة التشفيير، و(10) منها لم ت تعرض، ولكنها مشتتة وقريبة من (10) صور شاهدتها الفرد في مرحلة التشفيير، ومدة العرض التقديمي (5) دقائق، وهكذا بالعرض التقديمي للصور الانفعالية السلبية والصور المحايدة، ولكن باختلاف الصور.

طريقة التصحيح

أعطيت كل صورة لم ت exposures في مرحلة التشفيير درجة واحدة فعندما يجيب (✓) بدلاً من (✗) على صورة لم ت exposures فيأخذ درجة واحدة، فحسبت الدرجات من الدرجة الكلية (10) لكل عرض تقديمي سواء كان للصور الانفعالية الإيجابية، أم الصور الانفعالية السلبية، أم الصور المحايدة، لأن عدد الصور التي جرى إضافتها المشتتة هي (10) في كل عرض تقديرمي.

ثانياً- مقياس الرفاه النفسي:

استخدم مقياس الرفاه النفسي الذي طورته Riff وKeyes (PWS, Ryff & Keyes, 1995) والمكون من (54) فقرة موزعة على (6) مجالات، هي: تقبل الذات، والاستقلالية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف من الحياة، والنمو الشخصي، والتتمكن البيئي، وستكون الإجابة عليها وفقاً لدرج ليكرت السادس (موافق بشدة - غير موافق بشدة). وقد قامت Riff وKeyes (Ryff & Keyes, 1995) باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينات مختلفة من الأفراد الراشدين، وطلبة جامعات وخريجون، حيث بلغ عددهم (1108)، فبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس كل (0.90)، وللأبعاد تراوحت بين (0.87-0.93)، كما حسب ثبات الإعادة ومعاملات ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة الثبات للمقياس كل (0.83)، وللأبعاد تراوحت بين (0.81-0.85).

دلائل الصدق والثبات المقياس بصورته الحالية

دلائل الصدق الظاهري

قام الباحثان بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وإعادة ترجمته للغة الإنجليزية للتتأكد من محافظة الفقرات على مدلولاتها الأصلية، والتتأكد من سلامية الترجمة، وتم التتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، بلغ عددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة الترجمة وصحة محتوى

أدوات الدراسة

أولاً- مقياس الذاكرة الزائفة:

استخدم مقياس الذاكرة الزائفة الذي طوره المومني والحموري (Al-Momani & Al-Hamouri, 2022) لقياس لذاكرة (IAPS) الزائفة، بالاعتماد على النظام العالمي للصور الانفعالية (International Affective Pictures System)، حيث تم تطوير هذا النظام لتوفير تصنيفات لمجموعة كبيرة من الانفعالات، وهي عبارة عن صور ملونة عبر مجموعة من الفئات، وتم جمع هذه الصور لتساعد على إجراء التجارب المختلفة. حيث قام المومني والحموري (Al-Momani & Al-Hamouri, 2022) بتحكيم المقياس بعرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس، للحكم على كل صورة، ومناسبتها للبيئة الأردنية، ومناسبتها أيضاً لأفراد عينة الدراسة، وبعد إجراء التعديلات تم حذف عدد من الفقرات والصور، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (48) صورة (16) صورة إيجابية، و(16) صورة سلبية، و(16) صورة محايضة، عرضت عن طريق برنامج (Power Point)، وذلك بتقسيمها إلى مرحلتين: المرحلة الأولى تسمى مرحلة التشفيير، المكونة من (32) صورة، كل صورة تعرّض لمدة ثانيةين وعلى نحو مستمر، والمرحلة الثانية تسمى مرحلة التعرف المكونة من (16) صورة تكون من (32) صورة هي نفسها التي جرى عرضها في المرحلة الأولى التشفيير، و(16) صورة مشتتة وهي متشابهة مع (16) صورة عرضت في مرحلة التشفيير حتى تحقق هدف المقياس، وهو قياس الذاكرة الزائفة، وفي مرحلة التعرف تعرّض كل صورة لمدة 5 ثوانٍ.

دلائل الصدق الظاهري

تم التتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، بلغ عددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول الصور وما تمثله من انفعالات وما وضعت من أجله، ومدى مناسبتها لخصائص أفراد الدراسة، وملائمتها للدراسة الحالية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرون مناسباً. وفي ضوء ملاحظات وأراء المحكمين، لم يتم حذف أو تعديل أي من الصور أو الكلمات، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات، هو حصول الفقرات على اتفاق المحكمين بنسبة تخطى (80%).

وقام الباحثان بإنشاء ثلاثة عروض تقديمية (Point Power) يحتوي كل عرض على (84) شريحة، وفي كل عرض تقديمي صور مختلفة عن العرض التقديمي الآخر. فالأول يحتوي على صور انفعالية إيجابية، والثاني يحتوي على صور انفعالية سلبية، والثالث يحتوي صور محايضة.

مع الآخرين وتضم الفقرات ذات الأرقام من (22-15)، والنمو الشخصي ويضم الفقرات ذات الأرقام (30-23)، والتمنك البيئي ويضم الفقرات من (31-37)، والهدف من الحياة ويضم الفقرات ذات الأرقام (43-38).

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بال المجال التي تتنتمي إليها، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ما بين (0.46-0.87)، ومع المجال (0.58-0.92). كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات بعضها والجدول (2) يبين ذلك.

المقياس من حيث: وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية لها، ومدى انتماء الفقرة للبعد التابعة له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونونه مناسباً على الفقرات.

وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، والتي تمحورت بتعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس، وحذف الفقرات ذات الأرقام (3)، (9)، (14)، (16)، (23)، (32)، (41)، (45)، (48)، (50)، (51)، لعدم وضوها، وعدم مناسبتها للعينة المستهدفة، وتشابهها مع فقرات أخرى في المقياس، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات، هو حصول الفقرات على اتفاق المحكمين بنسبة تخطى (80%)، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (43) فقرة موزعة على (6) مجالات هي: تقبل الذات ويشتمل المقياس على (7-1)، والاستقلالية (1-7)، وال العلاقات الإيجابية (8-14)، والعلاقات الإيجابية وتحمل الأرقام من (14-8).

جدول (2): معاملات الارتباط بين المجالات بعضها وبالدرجة الكلية

مقياس الرفاه النفسي	النمو الشخصي	اتقان البيئة	الهدف من الحياة	العلاقات		
				قبول الذات	الاستقلالية	الإيجابية
			1			1
				1	**.816	**.816
					**.895	**.835
			1	**.883	**.814	**.906
					**.930	**.879
		1		**.892	**.824	**.907
					**.892	**.880
1	**.936	**.899				
				**.957	**.917	**.940
1	**.952	**.972	**.951			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

تصحيح المقياس

تم اعتماد سلم ليكرت الخمسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتطبق على فقرات المقياس ذات الاتجاه الإيجابي، في حين يتم عكس التدريج عند الفقرات ذات الاتجاه السالب (1، 2، 3، 4، 5). وللوصول إلى حكم موضوعي على متوازنات استجابات أفراد عينة الدراسة، استخدمت المعادلة التالية: طرح الحد الأدنى من الحد الأعلى ($1-5=4$)، ثم تقسيمه على (3) ($3 \div 4 = 1.33$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)، لتحديد الحد الأعلى لهذه الفتنة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: مرتفع (أكبر من 3.67)، متوسط (3.66-2.34)، منخفض (أقل من 2.33).

إجراءات الدراسة

1. تم إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى معدن النظام العالمي للصور

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيّاً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء. وتتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيّاً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، وفقاً إلى ما أشار إليه عودة (Awda, 2010) كمعيار لقبول الفقرة أو حذفها، مما يشير إلى جودة بناء مقياس الرفاه النفسي وقبول فقراته.

ثبات مقياس الرفاه النفسي

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بين تقديراتهم في المرتين. فتراوحت قيم ثبات الإعادة للمجالات بين (0.71-0.83)، وللمقياس ككل بلغت (0.84). كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت بين (0.80-0.84)، وللمقياس ككل بلغ (0.89). واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

- رقم (3) ومن ثم يدخل المفحوص إلى مقاييس الرفاه النفسي والمعد على جوجل فورم.
7. تم الطلب من المفحوصين وضع السمات ووضع إعطائهم تعليمات التطبيق بشكل واضح بحيث يدخل كل مفحوص إلى الاختبار رقم (1) ثم اختبار رقم (2) ثم اختبار رقم (3) ويجب بنعم أو لا على نموذج الإجابة لكل اختبار، ثم يقوم بالدخول إلى مقاييس الرفاه النفسي ويقوم بتبعة المعلومات الخاصة به مثل الجنس والتخصص ويقوم بتغريب الإجابات على نموذج خاص لهذه الغاية ويتابع الإجابة على فقرات المقاييس حتى النهاية.
8. بلغت مدة تطبيق الاختبار (6) أيام وتراوحت مدة التطبيق لكل مجموعة من (25-30) دقيقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى الذاكرة الزائفة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذاكرة الزائفة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك حسب متغير التخصص الأكاديمي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذاكرة الزائفة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك حسب متغير التخصص الأكاديمي

الفئات	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الذاكرة الزائفة	إرشاد نفسي	88	10.77
معلم صف	118	10.95	7.299
تربيه طفل	64	12.14	7.864
المجموع	270	11.17	7.295

الأكاديمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (4).

International Affective Pictures (IAPS) System، وكتابة تعهد باستخدام الصور لأغراض البحث العلمي فقط.

2. تم إرسال رسالة إلى المؤمني وحموري الذين قاما بإعداد الاختبار لمراعات أخلاقيات البحث العلمي وتم الرد بالقبول وإرسال الأدوات.
3. تم إعداد نسخ ورقية من المقاييس وعرضها بصورةها الأولية على لجنة المحكمين من عدة جامعات للتأكد من صدق المقاييس بما يتواافق مع البيئة الأردنية ومدى ملائمة الصور المستخدمة للأنفعال الذي وضعت من أجله.
4. بعد إعداد الأدوات بصورةها النهائية، تمأخذ موافقة من الجامعة لتسهيل مهمة التطبيق على طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وقد تم التطبيق على شكل مجموعات داخل المختبر.
5. تم إعداد المختبر داخل كلية التربية بعد التواصل مع عميد الكلية وتم تحضير جميع الأجهزة داخل المختبر، وتتنزيل الأدوات بشكل مناسب وواضح للتطبيق.
6. تم ترتيب العروض التقديمية (Point Power) التي تمثل الانفعالات الإيجابية والسلبية والمحايدة على الأجهزة ضمن مصفوفة تضمنت عرض المقاييس على المفحوصين بطريقة عشوائية، وتم تسميتها باختبار رقم (1) اختبار رقم (2) اختبار

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذاكرة الزائفة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك حسب متغير التخصص الأكاديمي

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذاكرة الزائفة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بسبب اختلاف فئات متغير التخصص

جدول (4): تحليل التباين الأحادي لأنثر التخصص الأكاديمي على مستوى الذاكرة الزائفة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلاله الإحصائية
الذاكرة الزائفة	79.935	2	39.967	.750	.474
	14236.884	267	53.322		
	14316.819	269			

Ayyıldız, (2022) أن هناك تأثير للانفعالات (السلبية والإيجابية) على الذاكرة الزائفة. وقد يكون السبب هو المستويات المنخفضة من القدرة المعرفية بارتفاع الذاكرة الزائفة (Sajjadi et al. 2021). ووفقاً لنظام معالجة المعلومات فإن السلوك ليس مجرد مجموعة استجابات ترتبط على نحو آلي بالمحيرات، بل هو نتاج سلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة، وهذا قد يدعم تفسير هذه النتيجة، حيث أن الطلبة ينقصهم الآليات والأساليب المعرفية المرتبطة بإجراء العمليات والمعالجات المعرفية لتحديد الاستجابة المناسبة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما جاء به ميلندير وأخرون (Melinder et al., 2017)، حيث إن الطلبة يفتقرن إلى الاستراتيجيات المعرفية الخاصة بالذاكرة العاملة من ترميز وتحزيم وتكرار للمعلومات للاحتفاظ بها بالشكل الصحيح، وهذه النتيجة تشير إلى قلةوعي الطلبة وإدراهم بأهمية الذاكرة العاملة، والتدريب على زيادة سعتها وقدرتها على الاستيعاب، فإن ضعف الذاكرة العاملة يساعد على خلق أحداث وذكريات زائفة، كما أنهم يفتقرن لبنية معرفية والمعرفة السابقة التي تساعدهم على تذكر الأحداث والموافق كما هي في الواقع. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هنداوي (Hindawi, 2021) التي أوضحت عدم وجود فروق في متواسطات الذاكرة الزائفة تبعاً للتخصص الجامعي، في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة علي (Ali, 2021) التي أظهرت وجود فروق في متواسطات الذاكرة الزائفة تبعاً للتخصص الجامعي.

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى الرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتواسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك حسب متغير التخصص الأكاديمي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يتبيّن من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأنّ التخصص الأكاديمي. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الطلبة يتّمّون لنفس البيئة التعليمية، فهم يخضعون لنفس التجارب، ويتعرّضون لنفس الخبراء، ويدرّسون مساقات متشابهة، ويحضّرون بقدر متساوي من الفرص والأحداث، كما أنّهم يعرضون لصعوبات وتحديات، ويمرّون بنفس ظروف التنشئة الأسرية، ونفس العادات والتقاليد المجتمعية. وقد يستخدمون أساليب وطرق تعلم متشابهة، ويحملون نفس التوجهات الفكرية، وبنفس القدرة على تجهيز المعلومات واستخدامها، ويمكّن الاستراتيجيات والعمليات المعرفية من انتباه وإدراك وذاكرة وتنظيم المعلومات المرتبطة بالمهمات ذات الطبيعة المعرفية.

إضافة إلى ما يعنيه العالم من أزمات اقتصادية، وسياسية، وعلى وجه الخصوص المجتمع الأردني، هذه الظروف الصعبة أسهمت بشكل كبير في تغيير معتقدات الطلبة ونظرتهم المستقبلية لحياتهم، وأدى بهم إلى تكوين صور نمطية غير واقعية لهذا المستقبل لتحقيق حياة وعيش كريم. كما قد يعود السبب إلى أن الطلبة يولون اهتماماً أكبر في التفكير بالمستقبل الذي قد يؤثّر على مستويات الذاكرة الزائفة لديهم، والتي قد تسبّب لهم شتّت التفكير وعدم التركيز على الواقع الحالي، وعدم الشعور بالأمان نحو المستقبل.

ومن المحتمل أن يعود السبب إلى خصائص وسمات الطلبة، حيث إن الطلبة كانوا يركّزون على الشكل العام للصورة المعروضة دون الاهتمام بالتفاصيل، مما أدى إلى اختلاط الصورة الحقيقة بالصور المشابهة، مما انعكس ذلك على استجاباتهم الصحيحة في اختيار الشكل الصحيح وتذكرها كما هي، حيث إن الاختلافات بين الصور كانت بسيطة وقليلة، وتطلب تركيز انتباه الطلبة بشكل دقيق. كما قد يعزّوها الباحثان - لكونه كان جزءاً من التطبيق داخل المختبر ومراقب للطلبة - لتسريع الطلبة في الاستجابة على الفقرات والصور المعروضة. وهذا ما أدى إلى ارتفاع مستويات الذاكرة الزائفة لديهم.

وقد يعود السبب إلى ما جاء به بايني وأخرون (Payne et al., 2009)، حيث يرى أن الانفعالات تؤثّر بشكل مباشر على تذكر

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك حسب متغير التخصص الأكاديمي

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير الذات	88	3.83	.532
	118	4.05	.420
	64	4.06	.469
	270	3.98	.480
	88	3.17	.456
الاستقلالية	118	3.31	.526
	64	3.17	.561
	270	3.23	.516
	88	3.52	.489
	118	3.63	.500
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	64	3.61	.531
	270	3.59	.505
	88	3.92	.570
	118	4.20	.513
	64	4.13	.617
النمو الشخصي	270	4.09	.569
	88	3.54	.577
	118	3.61	.593
	64	3.57	.675
	270	3.58	.607
إتقان البيئة	88	3.52	.599
	118	3.80	.562
	64	3.83	.667
	270	3.71	.613
	88	3.59	.369
الهدف من الحياة	118	3.77	.356
	64	3.73	.429
	270	3.70	.385
	88	3.52	إرشاد نفسي
	118	3.80	معلم صف
مقاييس الرفاه النفسي	64	3.83	تربيه طفل
	270	3.71	المجموع
	88	3.59	إرشاد نفسي
	118	3.77	معلم صف
	64	3.73	تربيه طفل
المجموع	270	3.70	المجموع

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد حسب الجدول (6).

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بسبب اختلاف فئات متغير التخصص الأكاديمي،

جدول (6): تحليل التباين المتعدد لأثر التخصص الأكاديمي على مستوى الرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
قبل الذات	2.985	2	1.492	6.742	.001
	59.099	267	.221		
	62.083	269			
الاستقلالية	1.247	2	.623	2.367	.096
	70.324	267	.263		
	71.571	269			
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	.639	2	.320	1.257	.286
	67.877	267	.254		
	68.516	269			
النمو الشخصي	4.037	2	2.019	6.495	.002
	82.979	267	.311		
	87.016	269			
إنقان البيئة	.243	2	.121	.328	.721
	98.751	267	.370		
	98.994	269			
الهدف من الحياة	4.977	2	2.489	6.903	.001
	96.262	267	.361		
	101.239	269			
مقاييس الرفاه النفسي	1.711	2	.855	5.972	.003
	38.247	267	.143		
	39.957	269			

الإيجابية مع الآخرين، وإنقان البيئة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (7).

يتبيّن من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزيز لأثر التخصص الأكاديمي في جميع المجالات والمقياس ككل باستثناء الاستقلالية، وال العلاقات

جدول (7): المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر التخصص الأكاديمي على قبل الذات، والنمو الشخصي، والهدف من الحياة، ومقاييس الرفاه النفسي

قبل الذات	إرشاد نفسي	معلم صفات	المتوسط الحسابي	معلم صفات	إرشاد نفسي	تربيه طفل	إرشاد نفسي	معلم صفات	تربيه طفل	إرشاد نفسي	معلم صفات	تربيه طفل	إرشاد نفسي	معلم صفات	تربيه طفل	إرشاد نفسي	معلم صفات	تربيه طفل	إرشاد نفسي	معلم صفات	تربيه طفل	إرشاد نفسي	معلم صفات	تربيه طفل
قبل الذات	3.83																							
	*.218		4.05																					
	.016	*.235	4.06																					
النمو الشخصي	3.92																							
	*.278		4.20																					
	.067	.211	4.13																					
الهدف من الحياة	3.52																							
	*.279		3.80																					
	.027	*.307	3.83																					
مقاييس الرفاه النفسي ككل	3.59																							
	*.180		3.77																					
	.037	.143	3.73																					

* دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وجود فروق في الرفاه النفسي تبعاً للجنس. بينما تختلف نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة تانجمونكاونجفوراكول وأخرون (Tangmunkongvorakul et al., 2019) التي أوضحت أن مستوى الرفاه النفسي لدى الإناث أعلى من الذكور.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة قد مروا بخبرات وتجارب سابقة وناجحة في مختلف المجالات، والتي أدت إلى تحقيق التوازن لهم في الحياة الشخصية والأكاديمية. ومن المفترض أن يعود السبب إلى قدرة الطلبة على إشباع حاجاتهم الأساسية كما ذكر ماسلو، فإن إشباع الحاجات الأساسية يمنح الطلبة القدرة على تحقيق الذات التي تساعدهم على الرقي بمستويات الرفاه النفسي لديهم، وكما جاءت به دراسة أرسلان وкосكун (Arslan & Coşkun, 2023)، التي أكدت أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية (تقدير المصير) أمر مهم لسعادة الطلبة، وتعد الحاجة النفسية الأساسية للانتماء في البيئة الأكademية عاملًا حاسمًا في أداء الطلبة، وفي تحقيق الرفاه النفسي لهم، فعندما يشعر الطالب بالانتماء والتقدير ويحظى باحترام الآخرين، ويتسمى إلى جماعة مرتجية، سيؤدي إلى زيادة مستويات احترام الذات وتقديرها، وتكوين صور إيجابية عن ذاته، تساعده على تحسين مستويات الرفاه النفسي لديه.

إضافة إلى ما توفره المرحلة الجامعية من مساحة أكبر من الاستقلالية والحرية للطلبة، والتي توفر عناصر مهمة لتحقيق السعادة الذاتية والاطمئنان النفسي، من خلال توفير علاقات اجتماعية واسعة، وتوقعات ذاتية إيجابية نحو المستقبل الأكاديمي، فهم يسعون إلى تحقيق الهدف والارتقاء بأنفسهم، وصولاً إلى تحقيق التوافق مع حياتهم المستقبلية، وأن يسودها نوع من تحقيق وإثبات الذات، والقدرة على تجاوز العقبات التي تواجههم.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \leq \alpha$ بين الذاكرة الرايغة والرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرج معامل ارتباط بيرسون بين الذاكرة الرايغة والرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، والجدول (8) يوضح ذلك.

يتبيّن من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين إرشاد نفسي من جهة وكل من معلم صف، وتربيّة طفل من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من معلم صف، وتربيّة طفل في تقبيل الذات، والهدف من الحياة. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين إرشاد نفسي ومعلم صف وجاءت الفروق لصالح معلم صف في النمو الشخصي، ومقاييس الرفاه النفسي ككل.

ويمكن تفسير حصول طلبة تخصصي معلم صف وتربيّة الطفل على مستويات أعلى في تقبيل الذات والهدف من الحياة إلى أن هذه التخصصات هي حصرية على الإناث، في حين أن تخصص الإرشاد النفسي يشتمل على الذكور والإناث، فإن الإناث هن أكثر توجهاً نحو الحياة، ولديهن طموحات لتحقيق أهدافهن المحددة سواء كانت أكاديمية أو مهنية أو اجتماعية، ويعطين معنى لحياتهم، كما أنهن أكثر تقبلاً لذواتهن، وأكثر ثقة، فتجدهن أكثر سعيًا ومثابرة لإثبات الذات، كما أنهن يمتلكن المهارات والإمكانات اللازمـة. كما أن الإناث يحملن أفكاراً أكثر وضوحاً وواقعية بما يخص مستقبلهن، ويعملن على تحقيق الانسجام بين واقعهن والمستقبل الخاص بهن (Chraif, & Dumitru, 2015).

وقد يكون السبب هو ميل ورغبة الإناث للتحرر من القيود المفروضة على نشاطاتهن الاجتماعية في الأسرة، مما يزيد من جانبية الدراسة الجامعية، والعمل على تطوير ذواتهن وتحقيق النمو الشخصي المتكامل، من خلال التعلم واكتساب الخبرات والمعارف المختلفة، فالإناث لديهن رغبة في التطور والتفرد في أسلوب حياتهن، والتي تتعكس على شخصياتهن وتفاعلاتها الاجتماعية (Al-Ababneh & Al-Zghoul, 2021).

كما أنهن أكثر مقدرة في بناء العلاقات الاجتماعية الفاعلة على أساس ثابت، مما يساعدنهن على الاستثمار والمحافظة على علاقاتهن، وهذا يزيد من قدرتهن على التكيف والتفاعل مع البيئة الجامعية، مما ينعكس إيجاباً على مستويات الرفاه النفسي (Ningrum & Kusumaningrum, 2023). وتنتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبازا (Apaza, 2019) التي أشارت إلى عدم

جدول (8): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذاكرة الزائفة والرفاه النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك

الذاكرة الزائفة		
.043	معامل الارتباط ر	تقبل الذات
.480	الدالة الإحصائية	
270	العدد	
**-.269	معامل الارتباط ر	الاستقلالية
.000	الدالة الإحصائية	
270	العدد	
**-.171	معامل الارتباط ر	العلاقات الإيجابية مع الآخرين
.005	الدالة الإحصائية	
270	العدد	
**-.246	معامل الارتباط ر	النمو الشخصي
.000	الدالة الإحصائية	
270	العدد	
.025	معامل الارتباط ر	التمكن البيئي
.682	الدالة الإحصائية	
270	العدد	
*-.121	معامل الارتباط ر	الهدف من الحياة
.047	الدالة الإحصائية	
270	العدد	
**-.180	معامل الارتباط ر	مقياس الرفاه النفسي
.003	الدالة الإحصائية	
270	العدد	

** دالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05).

واعي واصطدامهم بالحياة الواقعية تتغير حالتهم الانفعالية ويشعرون بنوع من الإحباط والقلق الذي ينعكس سلباً على رفاهيتهم النفسية. ولكون الرفاهية النفسية تعتمد على مبادئ الواقعية على العكس تماماً من الذاكرة الزائفة التي تقوم على تشويه وتزييف الأحداث، حيث يكون لدى الطلبة إدراك ووعي بحالتهم وواقفهم للأحداث من حولهم، مما يساعدهم في السيطرة على ذاكرتهم وذكرياتهم وتتجنب تزييفها، مما يساعدهم على التفكير بشكل عميق وأكثر واقعية في هذه الأحداث، وهذا ما يحقق لهم مستويات عالية من الرفاه النفسي، ومستويات أقل من الذاكرة الزائفة. كما أن المعلومات والأحداث الزائفة تتبعكسل سلباً على الرفاه النفسي لدى الطلبة، فقد يكون طلبة كلية التربية تأثروا بخبرات إيجابية ساعدتهم على استرجاع المعلومات والأحداث الصحيحة التي تقلل من فاعلية الذاكرة الزائفة، والتي بدورها انعكست على مستويات الرفاه النفسي.

النوصيات

1. تصميم البرامج التدريبية والورش التي من شأنها أن تساعد الطلبة على اكتساب الأساليب والاستراتيجيات التي تزيد من فاعلية استخدامهم للعمليات والمعالجات المعرفية المختلفة.

يتبيّن من الجدول (8) وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الذاكرة الزائفة من جهة وبين كل من الاستقلالية، وال العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والنمو الشخصي، والهدف من الحياة، ومقياس الرفاه النفسي ككل من جهة أخرى، بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائية في باقي المتغيرات. وتعود هذه النتيجة منطقية، إذ أن الذاكرة بشكل عام تشير إلى تذكر الأفراد الأحداث التي يتعرضون لها ويشاهدونها، وتعتبر أساس للرفاهية النفسية والعاطفية، ولأنها تسهل السلوك التكيفي ونمو الشخصية، وتعزز توجهاتهم نحو تحقيق الأهداف، وأن الذاكرة هي الآلة التي يعتمد عليها الفرد لوقاية نفسه من التهديدات، وتحقيق جوانب شخصيته النفسية والجسمية والعقلية، وأنها ترتبط بشكل مباشر بالرفاهية النفسية، لأنها تساهم في تكوين اتجاهات وأفكار إيجابية مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشخصي والاستقلال وال العلاقات التفاعلية الإيجابية مع الآخرين (Nieto et al., 2019).

فالذاكرة الزائفة تعمل على تحرير الواقع المعاش، وتزييف الأحداث الواقعية لدى الطلبة، وذلك بما يتوافق مع آمالهم وطموحاتهم، وبما يحقق لهم الراحة والسعادة والاستقرار، ويعيشون لفترات طويلة في أحلام اليقظة الخاصة بهم، وعند التفكير بشكل

- المعالجة المعرفية في المناهج وطرائق التدريس الخاصة بهم.
5. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن الذاكرة الزائفة للكشف عن أبرز العوامل المؤثرة فيها، وتحقيق فهم أعمق لها، نظراً لقلة الدراسات فيها.
 6. إجراء دراسات مستقبلية تتناول الذاكرة الزائفة مع متغيرات أخرى، كالعوامل الخمسة الكبرى، وأنماط التفكير، والصلابة النفسية.
- التي تعمل على تقليل مستويات الذاكرة الزائفة لديهم.
2. عمل برامج تدريبية تقوم على تدريب الطلبة على زيادة سعة الذاكرة العاملة، وتحسين مستوياتها وقدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، لكونها هي المسئولة الأولى عن إنتاج الذكريات الزائفة.
 3. عمل نشرات إرشادية للطلبة لزيادةوعيهم بالرفاه النفسي وأالية تحقيقه بعيداً عن تزوير الحقائق، ونشر الوعي بينهم فيما يخص الذاكرة الزائفة.
 4. دعوة الهيئات التدريسية في الجامعة إلى دمج استراتيجيات

References

- Al-Ababneh, Mohammed and Al-Zghoul, Rafeh. (2021). Autobiographical memory and its relationship to psychological well-being among Yarmouk University students. *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 12(37), 18-36. <https://doi.org/10.33977/1182-012-037-002>
- Ali, Amal. (2021). Differences in false memories among university students are due to gender and specialization. *Journal of the University of the Faculty of Education*, 4(3), 147-167.
- Al-Alimat, Arwa and Al-Tal, Shadia. (2022). The effect of emotional state and presentation method on creating false memory. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 30(1), 101-138. <https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/5>
- Awda, Ahmed. (2010). Measurement and Evaluation in the Teaching Process. Irbid, Dar Al-Amal.
- Al-Marri, Salwa. (2018). Psychometric Properties of the Psychological Well-Being Scale for Females with Chronic Illnesses. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(1), 239-271. <https://dx.doi.org/10.33850/1803-000-005-013>
- Al-Momani, Khazama and Al-Hamouri, Firas. (2022). The Effect of Working Memory on the Production of False Memories Associated with Emotional Events. *Journal of Studies for Educational Sciences*, 49(2), 15-30. <https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1007>
- Hindawi, Ihsan. (2021). Irrational Thoughts and Their Relationship to False Memory and Academic Procrastination among Students of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University. *Journal of the College of Education*, 18(109), 399-446. <https://dx.doi.org/10.21608/jfe.2021.210416>
- Hayajneh, W., Mmelhem , M. and Al-Ajloni, M. (2024). Peer Acceptance and its Relationship to Psychological Well-Being among Secondary School Students. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 20(1), 89–103. <https://doi.org/10.47015/20.1.7>
- Agu, S. A., & Nwankwo, B. E. (2019). The role of psychological wellbeing and emotional intelligence in maintaining healthy interpersonal relationships. *Nigerian Journal of Social Psychology*, 2(1), 135-145.
- Allen, A. P., Doyle, C., & Roche, R. A. (2020). The impact of reminiscence on autobiographical memory, cognition and psychological well-being in healthy older adults. *Europe's Journal of Psychology*, 16(2), 317-330. <https://doi.org/10.5964/ejop.v16i2.2097>
- Amin, H. U., Malik, A. S., Kamel, N., Chooi, W. T., & Hussain, M. (2015). P300 correlates with learning & memory abilities and fluid intelligence. *Journal of neuroengineering and rehabilitation*, 12(87), 1-14. <https://doi.org/10.1186/s12984-015-0077-6>
- Apaza, J. Y. (2019). Psychological well-being and academic stress in students of the Systems Engineering program at a private university in South Lima. Unpublished Master's thesis, Universidad privada de lima. Perú.
- Arslan, G., & Coşkun, M. (2023). School belongingness in academically at-risk adolescents: Addressing psychosocial functioning and psychological well-being. *Journal of Happiness and Health*, 3(1), 1-13. <https://doi.org/10.47602/johah.v3i1.9>
- Ayyıldız, M. (2022, February 26). The Effects of Positive Emotion Induced by the Autobiographical Emotional Memory Task Before Encoding on False Memory Formation in the Deese-Roediger-McDermott (DRM) Paradigm. <https://doi.org/10.31234/osf.io/a93q2>
- Bellehumeur, C. R., Bilodeau, C., & Yeung, W. (2017). An anthropological examination of virtues and character strengths and wellbeing: Imagining a good life in professional training. *International Journal of Wellbeing*, 7(3), 19-38. <https://doi.org/10.5502/ijw.v7i3.642>
- Bordbar, F. T., Nikkar, M., Yazdani, F., & Alipoor, A. (2011). Comparing the psychological well-being level of the students of Shiraz Payame Noor University in view of demographic and

- academic performance variables. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 29, 663-669. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.11.290>
- Botha, B., Mostert, K., & Jacobs, M. (2019). Exploring indicators of subjective well-being for first-year university students. *Journal of Psychology in Africa*, 29(5), 480-490. <https://doi.org/10.1080/14330237.2019.1665885>
- Charry, C., Goig, R., & Martínez, I. (2020). Psychological well-being and youth autonomy: Comparative analysis of Spain and Colombia. *Frontiers in psychology*, 11, 564232. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.564232>
- Chew, S. H., Huang, W., & Zhao, X. (2020). Motivated false memory. *Journal of Political Economy*, 128(10), 3913-3939. <https://doi.org/10.1086/709971>
- Chong, E. S., Zhang, Y., Mak, W. W., & Pang, I. H. (2015). Social media as social capital of LGB individuals in Hong Kong: Its relations with group membership, stigma, and mental well-being. *American journal of community psychology*, 55, 228-238. <https://doi.org/10.1007/s10464-014-9699-2>
- Chow, H. P. (2007). Psychological well-being and scholastic achievement among university students in a Canadian Prairie City. *Social Psychology of Education*, 10, 483-493. <https://doi.org/10.1007/s11218-007-9026-y>
- Chraif, M., & Dumitru, D. (2015). Gender differences on wellbeing and quality of life at young students at psychology. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 180, 1579-1583. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.02.310>
- Cooke, R., Bewick, B. M., Barkham, M., Bradley, M., & Audin, K. (2006). Measuring, monitoring and managing the psychological well-being of first year university students. *British Journal of Guidance & Counselling*, 34(4), 505-517. <https://doi.org/10.1080/03069880600942624>
- Davis, H., & Turner, M. J. (2020). The use of rational emotive behavior therapy (REBT) to increase the self-determined motivation and psychological well-being of triathletes. *Sport, Exercise, and Performance Psychology*, 9(4), 489. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/spy0000191>
- Davis, J. E. (2000). Accounts of false memory syndrome: Parents, "retractors," and the role of institutions in account making. *Qualitative Sociology*, 23, 29-56. <https://doi.org/10.1023/A:1005451432430>
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Facilitating optimal motivation and psychological well-being across life's domains. *Canadian psychology/Psychologie canadienne*, 49(1), 14-23. <https://doi.org/10.1037/0708-5591.49.1.14>
- Evans, C., Connell, J., Audin, K., Sinclair, A., & Barkham, M. (2005). Rationale and development of a general population well-being measure: Psychometric status of the GP-CORE in a student sample. *British Journal of Guidance & Counselling*, 33(2), 153-173. <https://doi.org/10.1080/03069880500132581>
- Fajar, S. (2015). Psychological Well-being Pada Aktivitas Dakwah Kampus. *Character Jurnal Penelitian Psikologi*, 3(3), 1-15.
- Gallo, D. A., Roberts, M. J., & Seamon, J. G. (1997). Remembering words not presented in lists: Can we avoid creating false memories?. *Psychonomic Bulletin & Review*, 4, 271-276. <https://doi.org/10.3758/BF03209405>
- Ghetti, S. (2008). Rejection of false events in childhood: A metamemory account. *Current Directions in Psychological Science*, 17(1), 16-20. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1111/j.1467-8721.2008.00540.x>
- Ghetti, S., Qin, J., & Goodman, G. S. (2002). False memories in children and adults: age, distinctiveness, and subjective experience. *Developmental Psychology*, 38(5), 705-718. <http://dx.doi.org/10.1037/0012-1649.38.5.705>
- Graham, J. R., & Shier, M. L. (2010). Social work practitioners and subjective well-being: Personal factors that contribute to high levels of subjective well-being. *International social work*, 53(6), 757-772. <http://dx.doi.org/10.1177/0020872810368394>
- Grysman, A., Merrill, N., & Fivush, R. (2017). Emotion, gender, and gender typical identity in autobiographical memory. *Memory*, 25(3), 289-297. <https://doi.org/10.1080/09658211.2016.1168847>
- Henry, M., & Human, R. (2008). The impact of acute psychosocial stress on false memory. Unpublished Honours' thesis, Cape Town, University of Cape Town.
- Keyes, C. L., Shmotkin, D., & Ryff, C. D. (2002). Optimizing well-being: the empirical encounter of two traditions. *Journal of personality and social psychology*, 82(6), 1007-1022. <http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.82.6.1007>
- Klein, S. (1996). Learning: principles and application. New York: McGraw-Hill.
- Koriat, A., & Goldsmith, M. (1996). Monitoring and control processes in the strategic regulation of memory accuracy. *Psychological review*, 103(3), 490-517. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0033-295X.103.3.490>
- Lam, L. T., & Wong, E. M. (2017). Enhancing social-emotional well-being in young children through improving teachers' social-emotional competence and curriculum design in Hong Kong. *International Journal of Child Care and Education Policy*, 11, 1-14. <https://doi.org/10.1186/s40723-017-0031-0>
- Leahy, F., Ridout, N., Mushtaq, F., & Holland, C. (2018).

- Improving specific autobiographical memory in older adults: impacts on mood, social problem solving, and functional limitations. *Aging, Neuropsychology, and Cognition*, 25(5), 695-723.
<https://doi.org/10.1080/13825585.2017.1365815>
- Loftus, E. F. (1997). Creating false memories. *Scientific American*, 277(3), 70-75.
<http://dx.doi.org/10.1038/scientificamerican0997-70>
- Loftus, E. F. (2005). Planting misinformation in the human mind: A 30-year investigation of the malleability of memory. *Learning & memory*, 12(4), 361-366.
<http://dx.doi.org/10.1101/lm.94705>
- Ludwigs, K., Lucas, R., Burger, M., Veenhoven, R., & Arends, L. (2018). How does more attention to subjective well-being affect subjective well-being?. *Applied Research in Quality of Life*, 13, 1055-1080. <http://dx.doi.org/10.1007/s11482-017-9575-y>
- Melinder, A., Toffalini, E., Geccherle, E., & Cornoldi, C. (2017). Positive events protect children from causal false memories for scripted events. *Memory*, 25(10), 1366-1374.
<https://doi.org/10.1080/09658211.2017.1306080>
- Nieto M, Navarro-Bravo B, Moreno B, Ocana A, Serrano JP, Boix Gras C, Ricarte J, Fernández-Aguilar L, Ros L, Latorre JM. 2019. Functioning of autobiographical memory specificity and self-defining memories in people with cancer diagnosis. *PeerJ*:e8126.
<https://doi.org/10.7717/peerj.8126>
- Ningrum, Z. L., & Kusumaningrum, F. A. (2023). The Relationship between Attachment to God and Students' Psychological Well-Being. In 3rd Borobudur International Symposium on Humanities and Social Science 2021 (BIS-HSS 2021) (pp. 403-408). Atlantis Press.
http://dx.doi.org/10.2991/978-2-494069-49-7_67
- Niziurski, J. A., & Schaper, M. L. (2023). Psychological wellbeing, memories, and future thoughts during the Covid-19 pandemic. *Current Psychology*, 42(3), 2422-2435.
<https://doi.org/10.1007/s12144-021-01969-0>
- Oishi, S., Diener, E., & Lucas, R. (2016). 'Subjective Well-Being: The Science of Happiness and Life Satisfaction', in C. R. Snyder, and others (eds), *The Oxford Handbook of Positive Psychology*, 3rd edn (2021; online edn, Oxford Academic, 7 Mar.2016).
<https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199396511.013.14>
- Otgaar, H., Howe, M. L., Peters, M., Sauerland, M., & Raymaekers, L. (2013). Developmental trends in different types of spontaneous false memories: Implications for the legal field. *Behavioral sciences & the law*, 31(5), 666-682.
- <https://doi.org/10.1002/bls.2076>
- Payne, J. D., Schacter, D. L., Propper, R. E., Huang, L. W., Wamsley, E. J., Tucker, M. A., Walker, M. P. & Stickgold, R. (2009). The role of sleep in false memory formation. *Neurobiology of learning and memory*, 92(3), 327-334.
<https://doi.org/10.1016/j.nlm.2009.03.007>
- Pohl, R. (Ed.). (2004). *Cognitive illusions: A handbook on fallacies and biases in thinking, judgement and memory*. Psychology press.
- Roediger, H. L., & McDermott, K. B. (1995). Creating false memories: Remembering words not presented in lists. *Journal of experimental psychology: Learning, Memory, and Cognition*, 21(4), 803.-814. <http://dx.doi.org/10.1037/0278-7393.21.4.803>
- Ryff, C. D. (2014). Psychological well-being revisited: Advances in the science and practice of eudaimonia. *Psychotherapy and psychosomatics*, 83(1), 10-28.
<https://doi.org/10.1159/000353263>
- Ryff, C. D., & Keyes, C. L. M. (1995). The structure of psychological well-being revisited. *Journal of personality and social psychology*, 69(4), 719-727.
- Ryff, C. D., & Singer, B. (2003). Ironies of the human condition: Well-being and health on the way to mortality. In L. G. Aspinwall & U. M. Staudinger (Eds.), *A psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology* (pp. 271–287). American Psychological Association.
<https://doi.org/10.1037/10566-019>
- Sajjadi, S. F., Sellbom, M., Gross, J., & Hayne, H. (2021). Dissociation and false memory: the moderating role of trauma and cognitive ability. *Memory*, 29(9), 1111-1125.
<https://doi.org/10.1080/09658211.2021.1963778>
- Sfeatcu, R., Cernușă-Mițariu, M., Ionescu, C., Roman, M., Cernușă-Mițariu, S., Coldea, L., ... & Burcea, C. C. (2014). The concept of wellbeing in relation to health and quality of life. *European Journal of Science and Theology*, 10(4), 123-128.
- Sutin, A. R., & Robins, R. W. (2007). Phenomenology of autobiographical memories: The memory experiences questionnaire. *Memory*, 15(4), 390-411. <https://doi.org/10.1080/09658210701256654>
- Tangmunkongvorakul, A., Musumari, P. M., Thongpibul, K., Srithanaviboonchai, K., Techasrivichien, T., Suguimoto, S. P., ... & Kihara, M. (2019). Association of excessive smartphone use with psychological well-being among university students in Chiang Mai, Thailand. *PloS one*, 14(1), e0210294.
<https://doi.org/10.1371/journal.pone.0210294>

- Toffalini, E., Mirandola, C., Drabik, M. J., Melinder, A., & Cornoldi, C. (2014). Emotional negative events do not protect against false memories in young adults with depressive-anxious personality traits. *Personality and Individual Differences*, 66, 14-18.
<https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.02.042>
- Weisner, T. S. (1998). Human development, child well-being, and the cultural project of development. *New directions for child and adolescent development*, 81, 69-85.
<http://dx.doi.org/10.1002/cd.23219988006>
- Woody, D. J., & Green, R. (2001). The influence of race/ethnicity and gender on psychological and social well-being. *Journal of Ethnic & Cultural Diversity in Social Work*, 9(3-4), 151-166. https://doi.org/10.1300/J051v09n03_08
- Zhang, Y., Otgaar, H., & Wang, J. (2022). Memory distrust is related to memory errors, self-esteem, and personality. *Applied Cognitive Psychology*, 36(2), 283-292. <https://doi.org/10.1002/acp.3917>